

باب فعلت الشيء اي صادفته ووافقته كذلك كقولهم وايحيي الخلقاء من ذات البرق  
اي صادفها هابجة النبات وقوله قمضي واخلف من قبيلة موعدا اي صادفها  
مخلفا وقوله اصم دعاها ذلتى تجتج لاخرنا ونسى اولينا اي صادف قوما صما وقول  
الآخر ناصمت عمرا واعيته من الجود والمجد يوم الضار اي صادفته اعى ومكى  
الكسائي دخلت بلدة فاعمرتها اي وجهتها عامرة ودخلت بلدة فاخرتها اي وجهتها  
غرابا وبخو ذلك ارتكون على ما قاله الخضم ان معنى اغفلنا قلبه منعنا وصدونا فلولا ان  
الامر على ذلك لقال فاتبع هراه كون الثاني سببها عن الاول كقولك اعطيتك فاحخذ  
وسالته فيذل وكسرتك فانكسر قلت هذا بيني على اصلهم الفاسد وما ذكره من وجوب  
العطف بالفاء غير لازم بل هو جائز غير لازم لان خلق الله العظيمة للعبد ليس بما يخ  
من نسبتها الى العبد لانه مكتسب لربها فلما قال اغفلنا قلبه ففضل واتبع هواه فهذا  
وزان كسرتك فانكسر ولو كان ما ذهب اليه صحيحا لما جاز اغفلنا قلبه ففضل كما لا يجوز  
صادفنا قلبه غافلا ففضل **باب** في تجاذب المعاني والاعراب وذلك كثير  
في المشور والمنظوم والاعراب يدعوك الى امر والمعنى يمنعك منه فبئس ريت ذلك في  
فاسك بعورة المعنى واختل في تصحيح الاعراب من ذلك قول الله تعالى انه على  
بصره لقادر يوم تبلى السرائر فان حملت الاعراب على ظاهر المعنى فصلت بين المصدر  
والظرف الذي هو معلق به بالخبر وذلك غير جائز فوجب ان تضمن ناصبا للظرف يدل  
عليه المصدر كانه قال فيما بعد يرجعه على يوم تبلى السرائر ومنه قوله تعالى  
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم ان تدعون الى الايمان فكفرون  
فان مستعلقة في المعنى نفس قوله لمقت الله اي يقال لهم لمقت الله ايكم وقت دعائكم  
الى الايمان فكفركم اكبر من مقتكم انفسكم وعلى هذا تكون قد فصلت بين الصلة والموصول  
بالخبر فلا بد ان تضمن ناصبا للظرف يدل عليه المصدر كانه قال مقتكم ان تدعون  
ومن ذلك ما انشده ابو الحسن من قوله

لسنا كن حملت اباي دارها تكريت ترقب خيرا ان يصعدا  
فايد بدل من من وعلى هذا لا يجوز ان تصب دارها بحملت لفضلك بالبدل بين الصلة  
والموصول فيضربها فعلا يدل عليه حملت كانه قال فيما بعد حملت دارها واذا جاز ان

يدل

يدل المصدر على الفعل فان يدل الفعل على المصدر اجوز وشبه قول الكلبت في ناقته  
كذلك تيك وكالتناظرات صواحبها ما يرى المسجل  
فالمعنى يقضى نصب ما يرى الناظرات والاعراب بمنته للفعل بالبدل فيضمر له ما يدل عليه  
الناظرات فكانه قال فيما بعد نظرت ما يرى المسجل وشبه قول الصعري  
لا هناك الشغل الجديد بحزوي عن رسوم برامتين قفار  
فالمعنى يقضى تعليق عن بالشغل اي لا هناك الشغل من هذه الاماكن والاعراب مانع  
من ذلك لفضلك بالصفة بين الموصوف وما عمل فيه فيضمر ما يدل عليه لا هناك ومنه  
قول الخطيب اذعت باسا مينا من نواكهم ولين ترى طاردا للحر كالباس  
ففضل بالصفة بين المصدر ومن المتعلقة به فوجب اضمار عامل فيها بقدره يست  
من نواكهم ومن تجاذب الاعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفا للمعنى يقضى الوصف  
بالمصدر لانه المنع والاعراب يقضى الوصف بالصفة الجارية دون المصدر وذلك ان  
المصدر اتما ووصف به الامر من احداهما تأكيد الشبهة بين الصفة والمصدر نانو وفعال  
واعدهنهما موقع الآخر فقالوا رجل دثف وقوم رضى كما قالوا قوما ثامنا وقد فعد الناس  
والثاني انه متى وصف بالمصدر صار الموصوف كانه في الحقيقة مخلوق من الفعل و  
ذلك لكثرة تقاطيعه له واعتداده اياه وبدل على تصورهم هذا المعنى قوله  
الا اصبحت اسما جاذمة العبل وضنت علينا والضنن من البخل  
اي كانه مخلوق من البخل لكثرة ما ياتي منه ومنه قول الآخر وهن من الاغلا والولعا  
وقوله وهن من الاخلاف بعوك والمطل واصل هذا قول الله تعالى خلق الانسان من  
عجل وقد ذكرناه فيما مضى فقولك اذن هذا رجل دثف اقوى اعرابا لانه هو الصفة  
الموصفة ورجل دثف اقوى معنى لما ذكرناه **باب** في التفسير على المعنى دون  
اللفظ وهذا موضع قد استهوي كثيرا من الناس حتى ان اكثر ما ترى من الآراء المختلفة  
والاقوال المستشعبة اتمارعا اليها التماق بالنظر اتمر وترك البحث عن حقائق الاعراض  
وسر المعاني فمن ذلك قول سيبويه في بعض الفاظه حتى الناصبة للفعل فالصنيف  
التقريب يمسك بالظاهر فيعتقد انها ناصبة واتما هي جارية والنصب بعدها بان  
مضرة لكنه تسع في ذلك من حيث كان الفعل بعد هانضويا بحرف لا يذكر مرها